

الدرس 17 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في ام القرآن قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب ان ابا سعيد المولى عامر بن قريج اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

لما نادى ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده وهو يريد ان يخرج من باب المسجد فقال اني لارجو الا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة. ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها - [00:01:02](#)

قال ابي فجعلت ابطى في المشي رجاء ذلك ثم قلت يا رسول الله الصورة التي وعدتني قال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة؟ قال فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى اتيت على اخرها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي هذه - [00:01:21](#)

وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيت هذا الحديث كنا شرعنا فيه الكلام على بعض ما يتعلق به في المجلس الماضي وقلنا لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله - [00:01:38](#)

كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة هذا السؤال يستدل به على ان الفاتحة ركن من اركان الصلاة لا تصح صلاة الا بقرائتها وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم لما سأل كان يعلم الجواب - [00:01:55](#)

كان يعلم انه لا انه لا مناص من ان يقوله في جواب كيف تقرأ اذا افتتحت لا مناص من ان يجيب بقوله الفاتحة اذ لو كان يقرأ غير الفاتحة لم يكن لذلك السؤال - [00:02:14](#)

لم يحصل الغرض من السؤال وهو التنبيه على ان لان الكلام يساق الى سورة الفاتحة هي السورة التي لم ينزل في القرآن ولا في لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلها. هي الفاتحة. فالكلام يساق اليها. فلو كان - [00:02:31](#)

رجل يفتتح بغيرها لما تيق الكلام اليها وقلنا لكم ان هذا هو مذهبا ومذهب الجمهور خلافا لي انا فية رحمة الله على الجميع فانهم يرون ان الصلاة تصح بلا قراءة الفاتحة - [00:02:49](#)

آ عملا بقول ربنا فاقروا ما تيسر من القرآن. قالوا ولم يعين فاتحة وقد آآ يعني تحدثنا عن هذا في المجلس الماضي نعم قال فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى اتيت على اخرها. في قوله فقرأت الحمد لله رب العالمين. هذا فيه - [00:03:09](#)

ان لم يقل فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يذكر بسملة وهذا فيه دليل لما مضى آآ من ان البسملة ليست اية من الفاتحة والمسألة فيها خلاف كم من الاقوال فيها - [00:03:33](#)

ها واقبلا اه ان القول الأول انها ليست اية من الفاتحة ولا من مطالع السور وهذا قول المالكية. هم والقول الثاني انها اية من سورة الفاتحة خاصة وهذه قول - [00:03:54](#)

الشافعية. والقول الثالث انها اية من الفاتحة ومن مطالع السور وهو قول الحنابلة والقول الرابع انها ليست اية من الفاتحة ولا من

اوائل السور ولكنها اية تفصل بين سور القرآن وهذا - [00:04:20](#)

حنفيتي وقد سبقت المسألة وذكرنا ادلة كل نعم قال فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى اتيت على اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني - [00:04:38](#)

والقرآن العظيم الذي اعطيت. هي هذه السورة هي هذه السورة التي اوعد النبي صلى الله عليه وسلم ابيا ان يخبره فاخبره. هي هذه السورة التي اتى في فضلها ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانها ادخرت لهذه الامة - [00:04:58](#)

وانه لم ينزل مثلها في الامم المتقدمة فحمدا لربنا على ما ادخره لنا وهي السبع المثاني قد قلنا لكم هي السبع لان اياتها سبع باتفاق. انما الخلاف في في تعيين هذه السبع - [00:05:15](#)

والمثاني قلنا لكم قد قيل في تفسيرها اقوال مثاني لانها تتنى في كل ركعة اي تعاد او تتنى في كل ركعة اي يضاف اليها سورة اخرى او او تتنى اي - [00:05:33](#)

يثنى على الله بها او او استثنيت لهذه الامة فاخترت بها نعم والقرآن العظيم الذي اعطيت هذه الجملة الشراح يجعلونها عطا يعني هي هذه الاية هي هذه السورة وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم والكلام كله على - [00:05:51](#)

الفاتحة فسامها النبي صلى الله عليه وسلم وسبع مثاني وسماها القرآن العظيم لماذا؟ قالوا لانها ثمنت علامة مقاصد القرآن كما تقدم لنا في تعليم سميتها بأمر القرآن اشتملت الفاتحة على المقاصد الأصلية للقرآن العظيم وهي - [00:06:17](#)

الثناء على الله والامر والنهي الوعد والوعيد وهذه مجموعة في الفاتحة وهذه هي مقاصد القرآن الاصلية وما عداها من المقاصد في مكملات ومتممات او سماها النبي صلى الله عليه وسلم او لقبها بهذا الاسم - [00:06:39](#)

آآ وهي القرآن العظيم على وجه التخصيص والتعظيم لها الستم ترون ان الناس تقول مثلا بيت الله وماذا يقصدون اش هاد البيت الكعبة بيت الله الحرام وان كانت كل المساجد بيوتا لله - [00:07:03](#)

ولكنهم يقولون مكة بيت الله على معنى التخصيص والتعظيم والتشريف. يقولون مثلا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله. وكل بشر لله وعبد لله وكل رسول لله ورسول الله هو رسول لله - [00:07:22](#)

ولكن اه على معنى التعظيم وعلى معنى التخصيص وبعض الشراح ومنهم الزرقاني اجعلوا هذه الجملة جملة استثنائية ليست معطوفة ويقول القرآن العظيم الذي اعطيت هذا القرآن مبتدأ والجملة الذي اعطيت - [00:07:39](#)

خبره يعني والقرآن العظيم هو هذا هو الذي اعطيته اصل الكلام الذي اعطيت الذي اعطيته هذه الجملة اعطيت هذا فعل مبني مجهول ونائب فاعل ضمير مستتر اه الجملة جملة الحال دائما يجب ان يكون فيها عائد يعود على قلت انا جملة الحال جملة الصلة دائما يكون - [00:08:00](#)

فيها عائد يعود على الاسم الموصول دائما ولكن قد يجوز يجوز حذفه آآ كلامنا هو القرآن العظيم الذي اعطيته الذي اعطيت نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي نعيم وهبي بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول من صلى

ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن - [00:08:26](#)

فلم يصلي الا وراء الامام. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابي نعيم الوهب ابن كيسان المدني القرشي التابعي الثقة مولى الزبير بن العوام انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه. جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام - [00:08:50](#)

الانصاري السلامي ولا تقول السلم مم؟ هذا مما ضبط بفتحيتين النسبة الى هذا السلامي نسبة الى سليم وجابر ليس بتلك النسبة في سبيل الحافظ المكثر احد المكثرين من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:14](#)

آآ شيخ تبع من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر صلى الله عليه وسلم ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر - [00:09:43](#)

وآآ هو ممن شهد بيعة العقبة فاذا ما استبعينا من الانصار وكان اصغارهم يومئذ سنا وهو اخر من مات منهم اخر من مات من الصحابة ممن شهد بيعة العقبة هو جابر بن عبد الله رضي الله عنه - [00:09:59](#)

وآ شهدا مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الا بدرا واحدا. فانه تخلف عنهما بامر ابيه له. منعه ابوه فابوه خرج شهدتين

كالغزوتين ومنع ابنه ليقوم على اخواته فقد كان واحد ابيه والباقي البواقي اخوات - [00:10:19](#)

ولذلك روى مسلم في الصحيح عن جابر رضي الله عنه قال لا شهدت قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة

غزوات ولم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي - [00:10:44](#)

فلما قتل عبد الله يوم احد. عبد الله هو ابوه فلما قتل عبد الله يوم احد لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط

تجوج ليهم - [00:10:57](#)

والقصص تعلمونها لما استشهد ابوه اياه ربنا سبحانه وكلمه كفاحا روى الترمذي وابن ماجه عن جيل رضي الله عنه قال لقيني رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا - [00:11:13](#)

فقلت يا رسول الله تشهد ابي قتل يوم احد وترك عيانا ودينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا ابشرك بما لقي الله به اباك

فقال جابر بلى يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:35](#)

ان الله عز وجل ما كلم الله عز وجل احدا قط الا من وراء حجابي واحيا اباك وانه احيا اباك فكلمه كفاحا وقال عبيد تمن علي اعطيك

فقال يا رب - [00:11:57](#)

تحييني فاقتل فيك ثانية فقال الرب عز وجل انه قد سبق القول مني انهم اليها لا يرجعون حاجة اخرى فقال عبد الله قال اي ربي

فابلغ من ورائي فانزل الله قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:12:22](#)

فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون تبشرون بنعمة من الله

وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - [00:12:54](#)

وروى الشيخان عن جبير رضي الله عنه انه قال استشهد جيب بابي وقد مثل به تمثيل هذا ان يأخذ اعداء القتييل فيجدعون انفه او

يقطعون اذنه او يبقي رون بطنه - [00:13:09](#)

وانتم ترون سبحان الله احوال الكفار مع من يقتلون دائما هي هي كذلك كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذلك هم مع

المسلمون في كل اية وما عهد وما حديث البوسنة والهتك عنا ببعيد - [00:13:32](#)

قال جيب بابي وقد مثل به حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي ثوبا عطاوه قال فذهبت اريد ان اكشف

عنه فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه - [00:13:49](#)

فنهاني قومي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فرفع فسمع صوت صائحة وقال صلى الله عليه وسلم من هذه فقيل له اخت

عمرو او ابنة عمرو ما تتقربوا للميت - [00:14:12](#)

اخته او عمته الميت هو عبد الله بن عمر بن حرام هذه اما اخت عمرو فهي اخته او بناتو عامرين فهي اخت عامرين فهي عمته وابنة

عمر فهي اخته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكي او لما تبكي - [00:14:34](#)

ما زالت الملائكة تظلمه باجنحتها حتى رفع روى الشيخان ايضا عن جابر رضي الله عنه انه لما استشهد ابوه وكان ترك عيانا بنات

وترك ديننا كثيرا جاء جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله - [00:14:52](#)

ان عبد الله قتل يوم احد وقد ترك عيالا ودينا كثيرا واني اريد ان يراك الغرماء اريدك يا رسول الله ان تزورني في بيتي حتى اذا رأك

الغرماء استحياوا ولم يلحوا في - [00:15:20](#)

في اقتضاء الدين نعطيوهم شوية بشوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما كان الجدد مشى عندو وقت الجداد الجدد هو

وقت قطف التمر من النخل يسمى جددا قال فلما كان الجداد ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان عبد الله قتل يوم احد

وقد ترك عيالا ودينا كثيرا واني اريد ان يراك الغرماء - [00:15:39](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فيبدر كل تمر في ناحيته با يدير اجعله في بيدر وانا قلت لكم مرة ان البيدر هو المكان الذي

يجفف فيه التمر. هم - [00:16:00](#)

ففعّل ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى الغرماء النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر فاغروبي الحوا في مطالبته ونجوا في مطالبته اطاف النبي صلى الله عليه وسلم حول اعظمها بيدرا - [00:16:16](#)

اطاف عليه ثلاثا ثم جلس عليه وقال لجابر ادعوا اصحابك فدعاهم قال فما زال النبي صلى الله عليه وسلم يكيل لهم حتى ادى دين عبد الله قال جابر وانا والله راض ان يؤدي الله بين عبد الله ولا ارجع الى اخواتي بتمرة - [00:16:36](#)

المهم ان يكفي ذلك الموجود ان يكفي ويؤدي الدين عن ابيه قال فوالله والله لقد سلم البيادر كلها حتى كأني انظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنقص منه تمرة - [00:17:04](#)

وادى الله الدين عن ابيه وذلك ببركات النبي صلى الله عليه وسلم وكان جابر كما ترون موضع عناية من النبي صلى الله عليه وسلم موضع محبة الله هو صاحب الحديث المشهور لما - [00:17:23](#)

قال له سأله تزوجت؟ قال نعم. قال ابيك كان ام ثيبا؟ قال بل ثيبا يا رسول الله. قال فهلا بكرات تلاعبها وتلاعبك. كان مرة مع النبي نبيه صلى الله عليه وسلم في غزوة - [00:17:36](#)

اعياه كان كان جابر على جبل على جبل لهم قد اعيا ولم يكن لهم ناضح غيره وكان في اخريات القوم فلحقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ما بال جملك؟ قال عي - [00:17:49](#)

رجع النبي صلى الله عليه وسلم خلف الجمل وزجره ودعا له. فانطلق الجمل والصخرة في مقدمة الجيش فقال حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر ما كيف ترى جمالك؟ قال بخير اصابته بركتك يا رسول الله - [00:18:09](#)

قال اتبيعني وفي رواية ابن ماجة قاله بعنيه بدرهم ويغفر الله لك فقال جابر يا رسول الله البعير بعيركم اذا جئت المدينة اذا اتيت المدينة فخذة فقال له صلى الله عليه وسلم فبعنيه بدينارين ويغفر الله لك - [00:18:24](#)

وما زال يكرر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يقول له بعنيه بكذا ويغفر الله لك حتى باعه اياه بعشرين دينارا. ولذلك يقول جابر استغفر لي النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشرة مرة - [00:18:46](#)

يعني يغفر لك الله فلما اتى المدينة وآآ ذهب الجمل الى النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه ثمنه واعطاه بعيره الله على رسول الله. ومات جابرون سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وسبعين وقيل سنة تسع وسبعين. وقد ناهزت تسعين عاما - [00:18:59](#)

نعم انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصلي الا وراء الامام. من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن - [00:19:26](#)

فلم يصلي وهذا ايضا دليل تضيفونه الى ادلة الجمهور في اشتراط الفاتحة لصحة الصلاة نعم فلم يصلي الا وراء الامام الا وراء الامام معناه اذا كان وراء الامام يعني في صلاة جماعة - [00:19:40](#)

فلم يقرأ بفاتحة الكتاب فلا ينطبق عليه هذا الحكم انه لم يصلي بل يكون قد صلى ولكن هذا محمول عندنا على الصلاة الجهرية المذهب ان المأموم اذا قرأ الامام جهرا فانه ينصت - [00:19:59](#)

لقول الرسول صلى الله عليه وسلم انما الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واذا كان في السرية قرأ لعموم احاديث الامر بقرأة الفاتحة وهذه المسألة مسألة ذات خلاف وسيأتي بسطها في موضعها ان شاء الله - [00:20:18](#)

نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب القراءة خلف الامام فيما لا يجهر فيه بالقراءة قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب انه سمع ابا السائب مولى هشام ابن زهرة يقول سمعت ابا هريرة رضي - [00:20:37](#)

الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام قال فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام - [00:20:54](#)

قال فغمز ذراعي ثم قال اقرأ بها في نفسك يا فارس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي بنصفين - [00:21:09](#)

فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين. يقول الله تعالى حمدني عبدي ويقول العبد يقول الله اثنى علي عبدي - [00:21:20](#)

ويقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي ويقول العبد ملك يوم الدين. يقول الله تعالى مجدني عبدي. يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل - [00:21:37](#)

يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن العلاء ابني - [00:21:52](#)

يعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب هذا الحرقي المتوفى سنة ثمانية وثلاثين ومئة نعم انه سمع ابا السائب ابو السائب مولاه مولى هشام ابن زهرة هذا قيل اسمه عبد الله وهو احد ثقات اهل المدينة نعم - [00:22:06](#)

يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج - [00:22:28](#)

رجل غير تمام. من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن. فهي خداج اذا جا هذا مصدر من اه خدجت او اخدجت بمعنى نقصت. يقول العرب اخدجت الناقة وخذجت اذا ولدت - [00:22:38](#)

ولدا ناقصا او ولدته قبل تمام امد حملها اذا ولدته ناقص الخلقة او ولدته تاما خلقتها لكن قبل تمام امد حملها تقول العرب اخدجت الناقة او خدجت وبعض اهل اللغة يفرق - [00:23:02](#)

يقول العرب تقول اخدجت الناقة اذا ولدته قبل تمام الحول وان كان ناقص الخلقة آآ وان كان تام الخلقة وتقول خدجت اذا ولدته اه قبل تمام الحولي وان كان ناقص الخلقة والمدار كله على - [00:23:25](#)

النقص ومن هناك سمي الرجل خديجة خديجة هم وسميت المرأة خديجة يعني الاصل ان الملحظ انها ولدت او ولد قبل تمام اللي حاولي او ولد ناقصا شيئا وآآ فيقولون اخدج الرجل صلاته وخذجها اذا - [00:23:49](#)

اذا نقصها نعم قال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام. قوله صلى الله عليه وسلم هي خداج - [00:24:16](#)

هي خداج هي خداج التكرار يراد به التنبيه على هذا النقص العرب اذا ارادت انتم ان تؤثوا تعتني بمعنى تحذيرا او تنبيها او غير او لغير ذلك من الاغراض تكرر - [00:24:28](#)

وبهذا ورد القرآن العظيم ترى ربنا في سورة الرحمن فبأي الاء ربكما تكذبان؟ لما عدد نعمائه واذكار عباده الاء اكثرت اكثر كرر هذه الاية اللي بكثرة تكرار النعم في الاية - [00:24:49](#)

في السورة وكذلك كرر ربنا ويل يومئذ للمكذبين الاتعاظ والزجر والتيقظ وكذلك كرر ربنا لا لا هادي فين نكرهك اه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل المدكر هذه ليقتنع الناس ان هذا القرآن مبسر فيقبلوا على حفظه وعلى آآ قراءته وعلى تدبره اقبالا - [00:25:10](#)

ولقد يستنقر اهل الذكر. ومما ورد من ذلك في الشعر العربي قول الحارث ابن عباد البكري قريبا مربوط النعامة مني. هذا هذا الصدر هذا قاله في ابيات كثيرة لما قتل ابنه بجير - [00:25:45](#)

شدة الوجيعة وكثرة وقوة الصدمة كرر يقربا مربوط النعامة مني. هذه هو هذا هذه القضية وقعت في الحرب المعروفة بالحرب البسوس لما التي التي التي اقتتل فيها الاخوان بكر وتغليب تعلمون ان - [00:26:07](#)

على كل حال هي القصة معروفة الاخوان لما اقتتلا بعد ان قتل جساس بن مرة كليبا تغلبي اه الحارث ابن عباد البكري هذا كان من سادات بكر ومن شجعانهم ومن ابطالهم اعتزل تلك الحرب بأهله وذويه - [00:26:29](#)

وقال الكلمة التي صارت بعده مثلا هذا امر لا ناقة لي فيه ولا جبل قتلت ناقة وقال انا ما عندي ناقة فهادشي ولا جمل فأرسلها مثلا فكل من الآن اراد ان يبين ان هذا شيء لا يعنيه قال هذا امر لا ناقة لي فيه ولا جمل - [00:26:53](#)

واعتزل باهله واعتزل تلك الحرب في يوم من الأيام والحرب تلك الحرب دامت سنين طوالا في يوم من تلك الايام اخذت تغليب

التغريب هي قبيلة مهلبين اخي كليب اخذت تغلب بوجيرا - [00:27:12](#)

ابن الحارث ابن عباد ويقال انه ابن اخيه اخذوه وكان غلاما في ابل الله فذهبوا به الى مهلهل وكان سيدة تغلب بعد موت اخيه فقال له من انت مهلهل يقول من انت؟ فقال انا بجير بن الحارث بن عباد - [00:27:37](#)

وقد علمت ان ابي كره هذا الامر واعتزله فقتله مهلهل قتل بوجيرا وقال له بؤبش تسع نعل كليب العرب تقول باء فلان به اذا قتل به اباؤك به اذا اذا قتلتك به - [00:27:59](#)

وقال وبؤ بشي سعينا عليك ولا يعني قتل بوجيرا في مقابل شسع النعل داك السير ديال ديال الصندالة فقال الغلام اذا رضيت بذلك بنو ضبيعة رضيت قتل فيبلغ ذلك انس بن عباد - [00:28:23](#)

قيل له ان مهلهل قتل بجيرا تدرون ماذا قال الحارث ابن عباد هذا عقل العرب من اسباب اصطفاء الله لامة العرب. شوفو العقول د العرب. شوفو الأحلام د العرب قيل له ان بوجيرا قتل - [00:28:51](#)

فقال لهم نعم القتل قتل يصلح الله به بين الحيين اذا كان قتل وبسبب قتله تهدأ الحرب بين بكر وتغلب فنعم القتل هو وكان يظن ان مهلهل قتل بجيرا بكليب - [00:29:12](#)

صافي قتلوك خوك قتلتي هذا لا سبب بعد ذلك للاقتتال وهكذا كان يظن الحارث ولذلك قال نعم القتل قتل يصلح الله به بين الحيين وهدأت الحرب بينهم فقيل له ولكن مهلهل قال بؤبش تسع نعل كليب - [00:29:33](#)

اين اذ غضب الحارث ابن عباد وقال الامور مخلوجة وليست سلكا ارسلها مثلا ثم قال فماذا قال الغلام قالوا له قال اذا رضيت بذلك بنو ضبيعة رضيت فحينئذ قال آآ - [00:29:55](#)

الحديث ابن عباد هذه الابيات لما مهلهل لما قتل بجيرا قال بيتين مشهورين قال واني قد تركت بواردات بجيرا في دم مثل العبير هتكتب به بيوت بني عباد وبعض الشر اشفار الصدور - [00:30:17](#)

فقال الحارث ابن عباد قربا مربوط النعامة مني النعام اسم فرسه قربا مربوط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيالي فهمتوشي غي تنغمو بنتها اللي مادة اش تيقولو اللي مادة يتنزه ياك - [00:30:40](#)

قربا لقحت حرب لقحت بحملة شبه الحرب بناقة كانت تطرق فلا تحمل فلما دخل فيها هو قال انا حملت وستلد ستلد الموتى لا قيحة حرب وائل عن حيالي. الحيال المرأة الحائلية - [00:31:05](#)

غير حامل المرأة اما حي واما حامل. فالحرب كانت حائلا بدونه فلما دخل ستنجب وسيكثر بنوها قربا مربوط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيالي الربا مربوط النعامة مني تب امر للمعضلات الثقال - [00:31:30](#)

الربا مربوط النعامة مني تبتغي اليوم قوتي واحتياالي قربا مربوط النعامة مني باذلا مهجتي لزررق النصال لم اكن من جناتها علم الله واني بحرهما اليوم صالي لم اكن من جوناتها - [00:31:52](#)

بل اعتزلتها وقد وصلني حرها هانا اصلع لم اكن من جناتها علم الله واني بحرهما اليوم صال. لا بجير اغلى قتيلا ولا رهط كليب تزاوجوا عن ضلالي قربا مربوط النعامة مني ان قتل الغلام بالشسع غالي - [00:32:12](#)

ومن شدة غيظه قال والله لا اكف عن تغلب حتى تكلمني فيهم الارض تكلمني فيهم القبور وفعلا كان ما كان واكثر القتل فيهم وكانت بعد ذلك الكرة لبك على تغليف في المواقع تقريبا كلها - [00:32:34](#)

فلما رأى التغلب انها لا تقوم للحارث ابن عباد وانه اكثر القتل فيه واثخن فيهم وعلموا قسمه قفروا سردابا تحت الأرض وادخلوا فيه انسانا وقالوا له اذا مر بك الحارث فأنشده هذا البيت ابا - [00:32:56](#)

ان افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض وفعلا لما ادخلوه تحت الأرض ولما مر الحادث ابن عباد هناك اندفع ذلك الانسان فأنشد البيت ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض - [00:33:16](#)

الذي اهون من بعضي فقال الناس للحارث بن عباد قد كلمتك الارض وبررت بقسمك فابكي بقية قومي فتركهم واصطلح بعد ذلك مكر وتغيب الشاهد ان اه هذا التكرار قوله صلى الله عليه وسلم هي خداج هي خداج هي خداج - [00:33:37](#)

ليبين هذا الملحظ وان الصلاة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي صلاة ناقصة ومعنى نقصانها عدم اجزائها وهذا الحديث قد تعلق به بعض من رأى ان الصلاة تصح بلا قراءة الفاتحة - [00:33:58](#)

تدل بهذا الحديث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سماها صلاة سماها صلاة ووصفها بانها خداج ولكنه سماها صلاة وكون النبي صلى الله عليه وسلم سماها صلاة معناها انها مجزئة وان نقصانها لا - [00:34:20](#)

يؤكدنا ولا يبطلها فقد قالوا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم هي خداج ولم يقل هي باطلة والجواب عن هذا ان الصلاة عندنا او الصلاة في اصطلاح الشرع ان الصلاة انما تطلق على الصلاة المجزئة - [00:34:39](#)

اما الصلاة غير المجزئة فهذه لا لا يقال فيها لا تسمى صلاة لا يطلق عليها اسم الصلاة باطلاق وانما يقال فيها صلاة فاسدة او صلاة ومن اقر بنقصان صلواته ثم - [00:34:54](#)

ادعى اجزاءها فعليه الدليل ملزم لذلك ولا دليل قال فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام قال يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام. هذا اشكل على - [00:35:10](#)

آآ ابي السائب كيف يقال ان من لم يصل لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصلاته خداج مع انه احيانا يكون وراء الامام معناه انه يشاهد ويشيع عندهم ان بعض الناس يكون وراء الامام فلا يقرأ - [00:35:26](#)

الفاتحة فاتحة الكتاب وصلاته لا تفسد بذلك. ولذلك استشكل هو كيف تكون كيف يوحى هذا الحديث باطلاق وان كل من لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصلاته خداج ويرى بعض الناس يكونون وراء الامام فلا يقرأون - [00:35:46](#)

ولا يعيد للصلاة ولذلك قال له اني احيانا اكون وراء الامام وهذه مسألة التي ذكرناها سنسبها ان شاء الله انه ذلك يكون في الصلاة الجارية هذا مذهب عندنا. نعم اني احيانا اكون وراء الامام قال فغمز ذراعي - [00:36:05](#)

ثم قال اقرأ بها في نفسك يا فارسي والقراءة في النفس تكون بتحريك الشافيتين. هذا هذا هو ادنى مستويات قراءتي في النفس بتحريك الشفتين اما القراءة التي لا تحرك فيها الشفتان - [00:36:22](#)

فليست بقراءة وهذا ينبغي ان ينتبه الناس له. كثير من الناس يصلي فلا ترى شفتاه فلا ترى شفتيه يتحركان. اصلا كانه يمر القراءة على قلبه فقط وهذا شيء لا يجزئ ولا تصح به الصلاة لان القراءة يشترط فيها - [00:36:39](#)

حريق اللسان ولا بد. نعم. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدتي بنصفين قال ربنا سبحانه قسمت الصلاة بيني وبين عبدتي بنصفين. قسمت الصلاة اي - [00:37:00](#)

الفاتحة فسمى ربنا سبحانه الفاتحة صلاة لماذا قالوا الصلاة في العربية تطلق على معاني تطلق على الدعاء اطلقوا على الاستغفار وتطلق على الرحمة وتطلق على الاسلام اطلقوا على الدعاء كما في قول ربنا - [00:37:17](#)

خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم اي ادعوا لها وتطلق على الاستغفار يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. صلوا عليه اي استغفروا له وتطلق على الرحمة - [00:37:40](#)

هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم. يصلي عليكم وتطلق على الاسلام فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. وتطلقوا اطلاقات غير هذه فباطلاقتها الدعاء فيمكن ان تكون قد سميت صلاة - [00:38:02](#)

لأنها اشتملت على الدعاء الفاتحة مشتملة على الدعاء او تكون سميت صلاة لأن لانها من اركانها من اركان الصلاة والصلاة لا تصح الا بفاتحة فسمها بركن من اركانها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة لما كان لا يصح حج الا بعرفة - [00:38:27](#)

قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدتي بنصفين فنصفها لي ونصفها لعبدتي ولعبدتي ما سأل الصلاة بيني وبين عبدتي بنصفين ومعنى قسمتها ان نصفها لربنا سبحانه ونصفها العبد - [00:38:52](#)

نصفها للرب سبحانه حمدا وثناء وتمجيذا وتلك الايات الثلاث الاول حمدني عبدتي اتنى علي عبدتي مجدني عبدتي. فهذه الثلاث لربنا والرابعة هذه بين العبد وربيه فيها الاقرار بالعبودية لله وطالبوا الاستعانة للعبد - [00:39:13](#)

فهي بين الله وبين عبده وبذلك وصفة الحديث. فهذه بيني وبين عبدتي ولعبدتي ما سأل والثلاث الاخر هذه للعبد اهدنا الصراط

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وبذلك وصفت قال قال ربنا في هذا الحديث وهؤلاء لعبيدي -

[00:39:38](#)

مسائل فهذا معناه قسمتها نصفها لله ربنا ونصفها لنا والرابعة الوسطى بيننا وبين ربنا وهذه القسمة تصح اذا لم تكن البسمة اية في الفاتحة وهذا ايضا دليل على ان البسمة ليست من سورة الفاتحة يستدل به من يقولون بهذا القول. لان لو كانت البسمة من سورة

[00:40:01](#) - الفاتحة لم تصح القسمة -

نعم قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي بنصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم رأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين. يقول الله تعالى - [00:40:28](#)

حمدني عبدي لما كانت في هذه في هذا الحديث آ ذكر آ آيات سورة الفاتحة لا مناسك لم يكن لنا مناص ان نحدثكم باختصار عن

معاني آياتها ولما لم يبقى من الوقت ما يسعه ندرأه الى - [00:40:44](#)

اه مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين - [00:41:05](#)